الشاهد الأمين لله لشهادة يسوع

قراءة الكتاب المقدس: رؤ ١: ١-٢، ٥، ٩-١٢؛ ٧: ٩-١٧؛ ١٩: ١٠

١ المسيح هو الشاهد الأمين لله، شهادة الله وتعبيره؛ تعبيره عن الله هو شهادته- رؤ ١: ٥؛ ٣: ١٤:

أ. المسيح هو شاهد الله، شهادة الله وتعبيره؛ الكنيسة هي شهادة المسيح وتعبيره؛ وبهذا، فإن الكنيسة هي استنساخ شهادة الله وتعبيره في المسيح- ١: ٥.

ب. يُقدّم لنا سفر الرؤيا المسيح المُعلَن والكنيسة الشاهدة، التي هي شهادة يسوع؛ المسيح هو شهادة الله، والكنيسة هي شهادة يسوع، المسيح الموسَّع بصفته التعبير الجماعي لله الثالوث- يو ١: ١٨؛ ٥: ٣١-٣٧؛ ٨: ١٤؛ رؤ ١: ٢، ٥، ٩؛ ١٩: ١٠؛ قارن مع تك ١: ٢٦.

٢. شهادة يسوع هي المنابر السبع الذهبية- ذهبية (إلهية) في الطبيعة، تضيء في الظلمة، ومتطابقة بعضها مع بعض- رؤ ١: ١-٢، ٩-١٢:

أ. المنارة الذهبية ترمز إلى الله الثالوث؛ الآب بصفته الجوهر متجسد في الابن، والابن بصفته التجسيد معبَّر عنه من خلال الروح، والروح محقق ومعبَّر عنه تمامًا بصفته كنائس، والكنائس هي شهادة يسوع- خر ٢٥: ٣١-٤٠؛ زك ٤: ٢-١٠؛ رؤ ١: ١٠-١٢.

ب. لاختبار المنابر الذهبية بصفتها شهادة يسوع، التعبير الجماعي ليسوع (أع ٩: ٤-٥؛ ١كو ١٢: ١٢)، يجب أن نمتلئ بروح يسوع (أع ١٦: ٧) بدعاء اسم الرب يسوع باستمرار (١كو ١٢: ٣، ١٣؛ رو ١٠: ١٢-١٣؛ مرا ٣: ٥٥-٥٦) لنحمل سمات يسوع (غل ٦: ١٧) بصفتنا إخوة وشركاء في الضيقة والملكوت والاحتمال في يسوع (رؤ ١: ٩-١٠).

ج. طَرْق الذهب لتشكيل منارة يرمز إلى مشاركة المؤمنين في آلام المسيح؛ كل ما يجري في محيطنا هو لإنتاج المنارة المطروقة- خر ٢٥: ٣١؛ كو ١: ٢٤:

١- إذا وضعنا ذهننا على معرفة الله، خاضعين للعمل الداخلي للروح وللمحيط الخارجي، فإن كل ظرف سيصبح فرصة لنا لمعرفته- هو ٦: ١-٣؛ في ٣: ١٠؛ أف ٦: ٢٠؛ قارن مع تك ٤١: ٤٢.

٢- إذا لم يعرف الإنسان الله في حياته، فقد أضاع حياته كلها؛ ليت الرب يجعلنا الرب راغبين في قبول معاملاته في ظروفنا حتى نعرفه أكثر- ٢كو ٤: ١٦-١٨؛ ١٢: ٧-٩؛ قارن مع إش ٧: ١٤-١٥؛ ٢ كو ٥: ١٤-١٥.

٣- جوهر الأمر هو ما إذا كان المرء يلتقي بالرب بصفته النور العظيم في وسط الصعوبات والتجارب؛ فالمعاناة يمكن أن تجعلنا نفهم ما لم نكن لنفهمه بخلاف ذلك- ١: ٨-٩؛ قارن مع أف ١: ١٧؛ لو ١: ٧٨-٧٩.

د. إضاءة المنابر الذهبية هي لكي يرى الناس رؤيا المسيح المجيد كابن الإنسان سالكًا في وسطهم؛ بمعرفة الرب في وسط الكنائس بصفته الحي إلى أبد الآبدين، يمكننا أن نتيقن من حضوره في روحنا طوال الوقت؛ هو حي دائمًا ليشفع فينا، وهو يظهر الآن أمام وجه الله من أجلنا، ولن يُخذلنا ولن يتركنا- رؤ ١: ١٢-١٨؛ ٢: ١؛ ٢ تي ٤: ٢٢؛ عب ٧: ٢٥؛ ٩: ٢٤؛ عد ٦: ٢٢-٢٧؛ تث ٣١: ٦.

Living Stream Ministry 2026©

هـ. إضاءة السُّرُج السبعة للمنابر الذهبية، والرب يسوع سالكًا في وسطها بعينيه السبع كلهيب نار، ورجلاه كنحاس لامع، وإضاءة وجهه كالشمس، تشير إلى أننا نحتاج يومًا بعد يوم إلى المزيد والمزيد من إضاءة الرب في حياتنا اليومية وحياة الكنيسة للمزيد والمزيد من رعايته- إذ يخلصنا، ويستردنا، وينعشنا، ويألهنا- رؤ ١: ١٤-١٥أ، ١٦؛ ٤: ٥؛ ٥: ٦؛ لو ١: ٧٨-٧٩؛ ٢ كو ٤: ٦-٧؛ ملا ٤: ٢؛ أم ٤: ١٨؛ مز ٢٢، عنوان؛ ٨٠: ١-٣، ٧، ١٥-١٩.

و. الاستنارة تعتمد على رحمة الله؛ كلما أتى الله ومنح رحمته، فإن نور وجهه هو نورنا، وظهوره هو رؤيتنا، وحضوره هو ربحنا- رو ٩: ١٥؛ أع ٩: ٣-٤؛ إش ٥٠: ١٠-١١؛ عد ٦: ٢٥-٢٦:

١- لكي نستنير، يجب أن نريد ونقبل إضاءة الرب، واضعين قلبنا ليكون بسيطًا في طلب الرب وحده بكل رغبتنا- مز ١٣٩: ٢٣-٢٤؛ في ٢: ١٢-١٦؛ ٢أخ ١٢: ١٤؛ ١٦: ١٢؛ ٣٤: ١-٣؛ مز ٢٧: ٨؛ ٧٣: ٢٥؛ لو ١١: ٣٣-٣٦.

٢- لكي نستنير، يجب أن نفتح أنفسنا للرب، ونُدير قلبنا إليه، ونضع أنفسنا أمامه دون أي تحفظ أو إمساك؛ الذين يُغلقون أنفسهم على الرب هم خبراء في الدينونة والانتقاد للآخرين- ٢ كو ٣: ١٦؛ أم ٢٠: ٢٧؛ مت ٧: ١-٥؛ لو ٦: ٣٦-٣٧، ٤١-٤٢.

٣- لكي نستنير، يجب أن نضع حدًا لأنفسنا؛ هذا يعني أن نضع حدًا لآرائنا، وطرقنا في النظر إلى الأشياء، ومشاعرنا، وأفكارنا، وآرائنا؛ عندما يأتي شخص متوقف تمامًا أمام الرب، يمكنه أن يكون بسيطًا للغاية في تلقي كلمة الرب- ١٠: ٣٨-٤٢؛ يو ١١: ٢١-٢٨؛ إش ٤٠: ٣١؛ مت ٥: ٣؛ لو ١٨: ١٥-١٧؛ إش ٦٦: ١-٢.

٤- لكي نستنير، يجب ألا نتنازع مع نور الروح الذي يتكلم بداخلنا، ولا يجب أن نتنازع مع خدام الروح الذين يتكلمون من الخارج- أع ٢٢: ١٠؛ نش ٥: ٤-٦؛ ٢ كو ١٠: ٣-٥؛ ١١: ٢-٣؛ عد ١٦: ١-٧، ٣١-٣٩؛ ١٧: ١-٨؛ قارن مع خر ٣٣: ١١-١٤.

٥- لكي نستنير، يجب أن نحيا باستمرار في النور- إش ٢: ٥؛ ١يو ١: ٧؛ عب ٩: ١٤؛ ١٠: ٢٢؛ مت ٥: ٣، ٨، ١٤؛ مز ١١٩: ١٠٥؛ رؤ ١: ٢٠؛ مز ٣٦: ٨-٩.

٣. شهادة يسوع هي الجمع الكثير الذي يخدم الله في الهيكل، جسد مفديي الله بأكمله، الذين اختُطفوا إلى السماوات ليتمتعوا برعاية الله ورعي الحمل مع كل البركات الروحية في السماويات وفي المسيح التي يمكن التمتع بها اليوم- رؤ ٧: ٩-١٧؛ أف ١: ٣؛ غل ٣: ١٤؛ تك ١٢: ٢؛ قارن مع رؤ ٢١: ٣-٤؛ ٢٢: ٣-٥؛ إش ٤٩: ١٠:

أ. الجمهور الكثير يتكون من أولئك الذين اشتُروا بدم الحمل من كل أمة وقبيلة وشعب ولسان ليكونوا مكونات الكنيسة- رؤ ٧: ٩؛ ٥: ٩؛ رو ١١: ٢٥؛ أع ١٥: ١٤، ١٩؛ ١ كو ٦: ١٩-٢٠.

ب. «هَؤُلَاءِ هُمُ ٱلَّذِينَ أَتَوْا مِنَ ٱلضِّيقَةِ ٱلْعَظِيمَةِ، وَقَدْ غَسَّلُوا ثِيَابَهُمْ وَبَيَّضُوهَا فِي دَمِ ٱلْحَمَلِ»- رؤ ٧: ١٤:

١- الضيقة العظيمة هنا تشير إلى الضيقات والآلام والاضطهادات والمحن التي اختبرها شعب الله المفديون عبر العصور- يو ١٦: ٣٣.

٢- دم الحمل يجيب أمام الله على كل اتهامات إبليس ضدنا ويمنحنا النصرة عليه (رؤ ١٢: ١١)؛ بسبب المسيح الفادي بصفته ينبوع الدم المفتوح لكل خطيتنا ونجاستنا (زك ١٣: ١؛ يو ١٩: ٣٤)، يمكننا أن نغطس تحت ذلك الدم، ونزيل كل بقع الذنب لدينا (*Hymns*، رقم ١٠٠٦، مقطع ١)، و«نقوم لنسلك في نور الله / فوق العالم والخطية، / بقلب مجدد وثياب بيضاء / والمسيح متوج بالداخل» (*Hymns*، رقم١٠١٠، مقطع ٣).

٣- أن نغسل ثيابنا هو أن نحفظ سلوكنا نظيفًا من خلال غسل دم الحمل؛ هذا يمنحنا الحق في التمتع بشجرة الحياة وفي الدخول إلى مدينة الحياة بصفتها حيّز بركات الله الأبدية- ١يو ١: ٧؛ رؤ ٢٢: ١٤.

ج. أولئك الجمع الكثير هم واقفون أمام العرش وأمام الحمل وبأيديهم سعف النخل- ٧: ٩:

١- سعف النخيل يرمز إلى انتصارنا على الضيقة التي اجتزنا فيها من أجل الرب؛ أشجار النخيل هي أيضًا علامة الرضى المكتسب من خلال السقاية- الآية ١٤؛ قارن مع يو ١٢: ١٣؛ خر ١٥: ٢٧.

٢- في الله الثالوث كهيكل الله، سنخدمه ليلًا ونهارًا لنتمتع به كعيد المظال الأبدي ولنزدهر في الحياة كشجرة النخيل- رؤ ٧: ١٥أ؛ ٣: ١٢؛ لا ٢٣: ٤٠؛ نح ٨: ١٥؛ مز ٩٢: ١٢-١٣؛ يو ٧: ٢، ٣٧-٣٩؛ رو ١: ٩؛ كو ٢: ١٩.

٣- خدمتنا في الزمن اليوم هي إعداد لخدمتنا في الأبدية؛ هدف الله الوحيد في الزمن هو أن يعطي ذاته لنا يومًا بعد يوم؛ عندما يدخل الله فينا ويخرج منا، هذه هي الخدمة- مت ٢٥: ١٩-٢٣؛ يو ٧: ٣٧-٣٩.

د. لن نجوع أو نعطش بعد- رؤ ٧: ١٦:

١- أن نجوع ونعطش هو أن يكون لدينا رجاء لم يُشبَع بعد؛ المسيح يَعِد أن كل من يؤمن به سيُشبَع ويأخذه بصفته حياته المُشبِعة- يو ٦: ٣٥.

٢- أن نلمس الله الروح في روحنا هو أن نشرب من الماء الحي، وأن نشرب من الماء الحي هو أن نُقدِّم عبادة حقيقية لله- ٤: ١٣-١٤، ٢٣-٢٤.

هـ. الشمس الحارقة والحرارة اللافحة لن تضربنا- رؤ ٧: ١٦ب:

١- الحمل-الله الجالس على العرش سيحل علينا، مُظللًا إيانا بنفسه- الآية ١٥؛ ٢كو ١٢: ٩.

٢- هناك نوع واحد من الحياة تحت ظل الله—إنها حياة مخفية في الله- مز ٣٦: ٧-٩؛ أف ٦: ١٧؛ مز ٩١: ١؛ ١٧: ٨؛ ٥٧: ١؛ را ٢: ١٢.

٣- المسيح كيهوه وأيضًا كإنسان هو الملك الذي يُمِد ويعتني بشعب الله ويُغطيهم؛ هو الملك للحكم وإنسان يكون كملجأ من الريح وستر من السيل، كسواقي ماء في مكان يابس، وكظل صخرة عظيمة في أرض معيية- إش ٣٢: ١-٢.

و. الحمل الذي في وسط العرش سيرعانا ويهدينا إلى ينابيع مياه الحياة- رؤ ٧: ١٧أ:

١- الرعي يتضمن الإطعام؛ تحت رعاية المسيح، «لَا يُعْوِزُنِي شَيْءٌ»- مز ٢٣: ١.

٢- لا يمكننا أبدًا أن نُحسِّن أنفسنا، ونحن بحاجة إلى راعٍ ليُطعمنا طوال الوقت؛ هو يُطعم الحملان باختباره كحمل الله، الذي على عرش الله في بيت الله ولأجل بيت الله- الآيات ٢-٦؛ رؤ ٢٢: ١.

ز. سيمسح كل دمعة من عيوننا- ٧: ١٧ب:

١- الدموع لا مفر منها في هذا الدهر، لكن دموعنا موضوعة في قارورة الله ومسجلة في كتابه- عب ٥: ٧؛ أع ٢٠: ١٩، ٣١؛ مز ٥٦: ٨؛ قارن مع ملا ٣: ١٦.

٢- لأن الحمل يُزودنا بمياه الحياة لإشباعنا، فإن ماء الدموع يُمسح- إر ٩: ١؛ ٢: ١٣؛ قارن مع ١٥: ١٦؛ مرا ٣: ٢١-٢٥، ٥٥-٥٦.

٣- الشكر لله أن أيام الحزن وأمور الحزن لن تدوم؛ العالم يزول، ونحن مباركون أن نشرب من الله الثالوث المتدفق حتى نصير كلِّية الحياة الأبدية، أورشليم الجديدة- يو ٤: ١٤.

الأسبوع السابع والثلاثون اليوم الأول

التغذية الصباحية

رؤ ١: ٥ وَمِنْ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱلشَّاهِدِ ٱلْأَمِينِ، ٱلْبِكْرِ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ، وَرَئِيسِ مُلُوكِ ٱلْأَرْضِ: ٱلَّذِي أَحَبَّنَا، وَقَدْ غَسَّلَنَا مِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ.

٢٠ سِرُّ ٱلسَّبْعَةِ ٱلْكَوَاكِبِ... وَٱلسَّبْعِ ٱلْمَنَايِرِ ٱلذَّهَبِيَّةِ: ٱلسَّبْعَةُ ٱلْكَوَاكِبُ هِيَ مَلَائِكَةُ ٱلسَّبْعِ ٱلْكَنَائِسِ، وَٱلْمَنَايِرُ ٱلسَّبْعُ ٱلَّتِي رَأَيْتَهَا هِيَ ٱلسَّبْعُ ٱلْكَنَائِسِ.

من ناحية، يعطينا سفر الرؤيا إعلان المسيح، ومن ناحية أخرى، يرينا شهادة يسوع، وهي شهادة خاصة ومكتملة (١: ٢، ٩؛ ١٢: ١٧؛ ١٩: ١٠؛ ٢٠: ٤). شهادة يسوع هي الكنيسة. ويقدم سفر الرؤيا المسيح المُعلن والكنيسة الشاهدة. ففي هذا السفر لدينا سجل خاص ومكتمل للكنيسة.

قراءة اليوم

في سفر الرؤيا، كُشف عن الكنائس بأنها المنابر (١: ١١-٢٠). فلا يوجد سفر آخر في العهد الجديد يُستخدم فيه هذا المصطلح فيما يتعلق بالكنيسة... وباعتبارها منابر، تضيء الكنائس في الظلمة. كلمة «منارة» تمكننا من فهم الكثير عن الكنيسة ووظيفتها. فالكنيسة ليست هي المصباح؛ بل هي حامل المصباح، القاعدة التي تحمل المصباح... فالله هو النور، والحمل هو المصباح (٢١: ٢٣)... الله في المسيح، والمسيح بصفته المصباح محمول بواسطة القاعدة ليشع بمجد الله. هذه هي شهادة الكنيسة.

باعتبارها كنائس محلية، فإن المنابر ذهبية في طبيعتها. في علم الرموز، يرمز الذهب إلى الألوهية، طبيعة الله الإلهية. جميع الكنائس المحلية إلهية في طبيعتها؛ فهي مُشَكّلة من طبيعة الله الإلهية. قول هذا هو أمر كتابي تماماً، لأن سفر الرؤيا يقول إن الكنائس المحلية هي منابر ذهبية (١: ٢٠). فهذه القواعد ليست مبنية من طين أو خشب أو أي مادة رديئة؛ إنها مصنوعة من ذهب نقي. هذا يعني أن جميع الكنائس المحلية لابد أن تكون إلهية. وبدون الألوهة، لا يمكن أن تكون هناك كنيسة. ومع أن الكنيسة مؤلفة من البشرية مع الألوهية، إلا أن البشرية لا ينبغي أن تكون الطبيعة الأساسية للكنائس المحلية. فالطبيعة الأساسية للكنائس المحلية يجب أن تكون الألوهية، طبيعة الله الإلهية. فمن خلال هاتين الكلمتين البسيطتين - «ٱلْمَنَايِرِ ٱلذَّهَبِيَّةِ»- ندرك قدراً كبيراً عن الكنيسة: أن الكنيسة هي شيء يضيء بالمسيح وأنها مُشَكلة بالطبيعة الإلهية.

المنابر تضيء في الظلمة... لكي يضيء المصباح، يجب أن يكون هناك زيت يحترق بداخله. إذا احترق الزيت داخل المصباح، فسيشع النور عبر كل الظلمة. هذه هي وظيفة الكنيسة. وظيفة الكنيسة ليست مجرد الوعظ أو تعليم العقيدة. ففي ليل هذا العصر المظلم، يجب على الكنيسة أن تشع بمجد الله ذاته. هذه هي شهادة الكنيسة.

جميع المنابر متماثلة مع بعضها البعض. فالكثير من المسيحيين، في اتخاذهم مفهوماً خاطئاً، يرغبون في أن يكونوا مختلفين عن المسيحيين الآخرين... كل شخص لديه رأس، وكتفان، وذراعان، ويدان، وعشرة أصابع، وكل رأس بشري له سبعة ثقوب: أذنان، وعينان، ومنخران، وفم. فمن السخيف أن تقول: «لا أريد أن يكون لي نفس مظهر الآخرين»... أولئك الذين يدعون أن كل كنيسة محلية يجب أن تكون فريدة يبنون مفهومهم على الاختلافات بين الكنائس السبع في رؤيا ٢ و٣. فقد قال البعض: «انظر! كل الكنائس السبع مختلفة»... كل الاختلافات في الكنائس المحلية في رؤيا ٢ و٣ هي سلبية وليست إيجابية. فقد فقدت أفسس محبتها الأولى- سلبي؛ برغاموس دنيوية- سلبي؛ ثياتيرا شيطانية- سلبي؛ ولاودكية أصبحت فاترة- سلبي. أما من الجانب الإيجابي، فإن جميع الكنائس المحلية متماثلة، لأنها جميعاً سبع منابر ذهبية. إذا استطعت وضع جميع المنابر السبع على طاولة أمامك، فما لم ترقمها أو تضع عليها علامات، ستكون عاجزاً عن التمييز بينها. جميع المنابر السبع هي نفس الشيء.

الأسبوع السابع والثلاثون اليوم الثاني

التغذية الصباحية

رؤ ٤: ٥ ... وَأَمَامَ ٱلْعَرْشِ سَبْعَةُ مَصَابِيحَ نَارٍ مُتَّقِدَةٌ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ ٱللهِ.

٥: ٦ وَرَأَيْتُ فَإِذَا فِي وَسَطِ ٱلْعَرْشِ وَٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلْأَرْبَعَةِ وَفِي وَسَطِ ٱلشُّيُوخِ خَرُوفٌ قَائِمٌ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ، لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ ٱللهِ ٱلْمُرْسَلَةُ إِلَى كُلِّ ٱلْأَرْضِ.

إن المنارة تتضمن أهمية الله الثالوث. فالذهب هو الجوهر الذي صُنعت منه المنارة، والقاعدة هي تجسيد الذهب، والمصابيح هي تعبير القاعدة. فالذهب يرمز إلى الآب بصفته الجوهر، والقاعدة ترمز إلى الابن بصفته تجسيد الآب، والمصابيح ترمز إلى الروح بصفته تعبير الآب في الابن.

قراءة اليوم

جوهرياً، المنارة هي واحدة، ولكن تعبيرياً هي سبعة لأنها منارة واحدة بسبعة مصابيح... ففي الجوهر، المنارة هي قطعة واحدة من الذهب، لكنها تحمل سبعة مصابيح. هذا يشير بشكل غامض إلى أن الله الثالوث واحد في الجوهر. هو واحد في الجوهر، لكنه في التعبير هو الأرواح السبعة. فالآب بصفته الجوهر يتجسد في الابن بصفته الصورة، والابن يُعبر عنه بصفته الأرواح السبعة.

فالمصابيح السبعة ذُكرت أولاً في سفر الخروج... وبينما ننتقل من الخروج إلى زكريا، نرى أن السبعة مصابيح هي أعين المسيح السبع وأعين الله السبع (زكريا ٣: ٩؛ ٤: ١٠)... وفي سفر الرؤيا، نرى أن أعين الحمل السبع هي الأعين السبع التي هي روح الله المكثف. ومن ثم، لدينا أساس قوي للقول بأن المصابيح السبعة هي الروح المكثف سبعة أضعاف كتعبير عن المسيح.

المنارة تتضمن الله الثالوث؛ إنها ترمز إلى الله الثالوث متجسداً ومعبراً عنه. فالآب بصفته الذهب الإلهي يتجسد في المسيح الابن ثم يُعبر عنه بالكامل من خلال الروح... ينبغي أن يكون التجسيد واحداً بشكل فريد لأن إلهنا واحد بشكل فريد.

وبالتالي، يجب أن يكون التجسيد قاعدة واحدة. أما التعبير، فيجب أن يكون كاملاً، وكاملاً في تحرك الله... الرقم سبعة هو رقم الاكتمال في تحرك الله. على مر القرون، تم التعبير عن الله في تحركه. وهذا هو السبب في أن المصابيح السبعة ترمز إلى الروح المكثف كتعبير المسيح في تحرك الله الكامل. هذا هو الفهم العملي للثالوث. فالثالوث هو من أجل تدفق الله في البشرية. الله، الكيان الإلهي، يتجسد أولاً في المسيح ثم يُعبر عنه من خلال الروح المكثف سبعة أضعاف... فقد تم تشكيل الذهب إلى قاعدة لإتمام قصد الله... هذه القاعدة، التي ترمز للمسيح، يُعبر عنها من خلال المصابيح السبعة التي ترمز إلى أرواح الله السبعة. أرواح الله السبعة ليست منفصلة عن الله؛ إنها أعين الله السبع وأعين الحمل السبع، الفادي... وهي أيضاً الأعين السبع لحجر البناء. ومن ثم، فهي الأعين السبع مع فداء المسيح لبناء الله. وكلما نظرت هذه الأعين إلى الناس، يتم فداؤهم وبناؤهم في بيت الله. هذا هو الثالوث.

إن امتلاك الآب فقط بدون الابن هو امتلاك الجوهر بدون التجسيد. فقط عندما يُطرق الذهب ليأخذ شكل القاعدة يكون لدينا التجسيد. وبينما تكون المنارة هي تجسيد الجوهر، فبدون المصابيح السبعة، لا يمكن لهذا التجسيد أن يكون له تعبيره. لذلك، فإن الجوهر هو الآب، والتجسيد هو الابن، والتعبير هو الروح الذي يعبر عن الله الآب في الابن.

الكنيسة هي تجسيد المسيح ونسخة طبق الأصل للروح. فالروح هو حقيقة المسيح (يوحنا ١٤: ١٧-٢٠؛ ١٦: ١٣-١٥)، والكنيسة هي نسخة طبق الأصل للروح (رؤ ٢٢: ١٧). الكنيسة مع الروح هي تجسيد المسيح، شهادة يسوع (١: ٢، ٩؛ ١٩: ١٠). لذلك، كلما ازداد الروح، ازدادت الكنيسة وازدادت شهادة يسوع.

الأسبوع السابع والثلاثون اليوم الثالث

التغذية الصباحية

خر ٢٥: ٣١ وَتَصْنَعُ مَنَارَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. عَمَلَ ٱلْخِرَاطَةِ تُصْنَعُ ٱلْمَنَارَةُ، قَاعِدَتُهَا وَسَاقُهَا. تَكُونُ كَأْسَاتُهَا وَعُجَرُهَا وَأَزْهَارُهَا مِنْهَا.

٣ تَكُونُ عُجَرُهَا وَشُعَبُهَا مِنْهَا. جَمِيعُهَا خِرَاطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

على الرغم من أنه قد يكون لدينا الذهب ونحن مسبوكون معاً ومبنيون كمنارة واحدة، إلا أننا لا نزال بحاجة إلى المصابيح السبعة، سبعة أرواح الله كتعبير. إذا لم يكن لدينا سبعة أرواح الله، فسنكون غير قادرين على الإشراق للتعبير عن الله. سواء كنا شباباً أو شيوخاً، فنحن بحاجة يومياً للامتلاء بسبعة أرواح الله. كلما امتلأنا بسبعة أرواح الله، نكون أحياءً ومشرقين. ولأننا ممتلئون بسبعة أرواح الله، لا يمكننا أن نكون أمواتاً أو خاملين... لا شيء يمكنه قمعنا. لأننا ممتلئون بروح الله، فكلما انضغطنا للأسفل، قفزنا للأعلى أكثر.

أحياناً يشجع الإخوة المسؤولون القديسين بشدة على المشاركة في اجتماعات الصلاة. لكن كل هذه المشاركات ليست مشاركات حقيقية بل هي عُروض، لأن القديسين ليسوا ممتلئين بالروح. بل هم فارغون من الهواء مثل الإطارات المثقوبة... لكن المسؤولين قد يصرون مع ذلك على جعل هذه الإطارات المثقوبة تتدحرج قليلاً في اجتماع الصلاة. هذا النوع من النشاط لا يأتي من ملء وسكنى الـ «نيوما» (الروح)، بل من دفع الشيوخ. إذ بعد أن يُجبر الأخ أو الأخت على المشاركة، قد لا يصلي لمدة أسبوعين... عندما يصبح الإطار مثقوبًا، من الأفضل عدم دحرجته، لأنه كلما دحرجته أكثر، كان الضرر أكبر. ومع ذلك، لا ينبغي لأحد منا أن يكون إطاراً مثقوبًا. بدلاً من ذلك، يجب أن نكون ممتلئين بالـ «نيوما». لدينا «محطة» في السماء الثالثة، ويمكننا دائماً أن نمتلئ بالـ «نيوما» السماوي. عندما نكون ممتلئين بالروح، يمكننا الممارسة والمشاركة في أي وقت. هذه المشاركة ليست تمثيلاً- إنها حياتنا... عندما نمتلئ جميعاً بسبعة أرواح الله في الكنيسة المبنية، سيصبح سبعة أرواح الله هذا هو التعبير ذاته عن الله في المسيح.

قراءة اليوم

عمل الخراطة المُشَكل بالطرق يرمز إلى الآلام... عندما كان المسيح... على الأرض، اختبر الكثير من الآلام، والكثير من الطرق... ففي المنارة، كان الذهب يُطرق ليشع نور الله. هذا النور يساوي مجد الله... وهذا يشير إلى أنه من خلال آلامه، يُعبّر المسيح عن مجد الله.

إذا كنا نفتقر إلى الآلام، فقد لا يلمع نورنا بشكل ساطع. على الرغم من أننا لا ينبغي أن نسعى وراء المعاناة، إلا أنه لا ينبغي لنا أن نحتقر الآلام، فهي نافعة. إذا لم نختبر أبداً أي صعوبات، أي «طرق» للذهب، فلن نتمكن من اللمعان. على سبيل المثال، إذا كان زوجك أو زوجتك أو أطفالك دائماً طيبين معك، فقد يعيق ذلك إشراقك. ولكن إذا واجهت صعوبات في حياتك العائلية، فإن هذه الصعوبات ستساعدك على اللمعان.

ففي كل المعاملات التي نواجهها، علينا أن نرى يد الرب. يجب أن نرى أن الرب يشكلنا، وينحتنا، ويصيغنا. إن تشكيل الروح القدس ليس مجرد فكرة؛ إنه يتشكل من خلال اختبار كل الظروف المحيطة بنا. كل الاختبارات التي نمر بها في بيئتنا هي نتيجة لعمل الروح التشكلي. تأديبه هو في الواقع تشكيله. فالمنارة الذهبية مطروقة من ذهب نقي. الطرق يُنتج العلامة، التي هي نتيجة تأديب الروح. كل ما يجري في بيئتنا هو من أجل إنتاج المنارة المطروقة. إن طريق خدمة الكلمة ليس طريق الموهبة، بل هو الطريق الذي يُصاغ من خلال طَرق الله. نحن جميعاً مدركون في داخلنا أن الطريق اليوم هو طريق تأديب الروح. حيثما يوجد تأديب الروح، توجد خدمة الكلمة من خلال خدام العهد الجديد. كل من يستخدمه الله يُطرق ويُصاغ من قبل الله. إن التكلم فقط بالمواهب، والعقائد، والحقائق، والتعاليم ليس طريقنا.

الأسبوع السابع والثلاثون اليوم الرابع

التغذية الصباحية

٢ كو ٤: ٦: لأَنَّ اللهَ الَّذِي قَالَ: أَنْ يُشْرِقَ نُورٌ مِنْ ظُلْمَةٍ، هُوَ الَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا، لإِنَارَةِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللهِ فِي وَجْهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

أف ٥: ١٤: لِذلِكَ يَقُولُ: اسْتَيْقِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ وَقُمْ مِنَ الأَمْوَاتِ فَيُضِيءَ لَكَ الْمَسِيحُ.

الذين بيننا يخافون الله، ويَسمَعون صوته ويواجهون الظُلمة، ينبغي أَنْ يتذكَّروا ألّا يَفعلوا شيئًا سوى أَنْ يثقوا با ﷻ ويتَّكِلوا عليه، ويَنظروا إليهِ بكل قلوبهم، وينتظروا بهدوء أمامه، ويَطلبوا رحمته مرة أخرى. فعندما يأتي الله، يَهب رحمة، ونور حضوره يُضيء. حضوره هو رؤيتنا، وحضوره هو رِبحِنا. إنْ لمسناه فقط، نرى النور. لكن في اللحظة التي يُخفي فيها وجهه عنّا، نكون فورًا في ظُلمة. مهما سعينا للنور، فهو لا يفيد؛ ومهما كان صراعنا، فهو باطل. الاستنارة لا تعتمد على سعينا أو جِهادنا، بل على رحمة الله.

قراءة اليوم

أولًا، يجب أَنْ نرغب في الإشراق. لأن النور لا يعتمد على طلبنا أو سعينا، بل على قبولنا واستقبالنا؛ فإن كُنّا مستعدين أَنْ نَقبَل ونَستقبِل، نَحصُل على أول شرط للاستنارة. النور في داخلنا، وهو ينتظر باستمرار أَنْ نَقبَلَه ليُشرِق.

ثانيًا، ينبغي أَنْ نفتح أنفسنا للرب. الرب هو النور، فإذا اتجه قلبنا نحوه سننال نورًا، أمّا إذا انصرفنا عنه نحو أمور أخرى فلن يكون لدينا نور. عندما لا يكون القلب متجهًا نحو الرب، يكون هناك حِجاب؛ ولكن عندما يتَّجِه القلب إلى الرب يُزال الحجاب (٢ كو ٣: ١٦). حينئذٍ يُمكِن للإنسان أَنْ يرى الرب وجهًا لوجه، وبالتالي يرى النور. لذلك، إنْ أردنا أَنْ ننال الإشراق، يجب أَنْ نَفتَح أنفسنا للرب، ومن أعماقنا نُطلِق أنفسنا، ونَضِع ذواتنا أمامه دون أي تحفُّظ أو تراجُع.

ثالثًا، يجب أَنْ نَضَع حدًا لأنفسنا... أي نَضَع حدًا لآرائنا، وطرق نظرنا للأمور، ومشاعرنا، وآرائنا وأقوالنا، إلخ. كلنا نَعلَم أَنَّ هذا ليس أمرًا سهلًا... ومع ذلك فإن عدم إيقاف أنفسنا هو أيضًا حِجاب خطير يَمنعنا من الاستنارة.

عندما يأتي إنسان قد أوقَف نفسه تمامًا أمام الرب، يُمكِنه أَنْ يكون بسيطًا جدًا ومباشرًا في استقبال كلمة الرب. وعندما يَقرأ الكتاب المقدس، لا يُدخِل آراءه وتفسيراته فيهِ. في البداية قد يبدو أنه لا يَفهَم ما يَقرأ، لكن عندما يأتي النور، تَلمَع الأمور العظيمة في الكتاب داخله، فيَحصُل على إعلان. ويَنطبِق الأمر نفسه عندما يَسمَع رسالة. إذ يَقِف بكل كيانه بهدوء أمام الرب، راغبًا أَنْ يَسمَع كلامه، بدون أَنْ يَطلُب أو يفكر. وهكذا، عندما تُقال الكلمات، يُمكِنه أَنْ يُدرِك جوهر الرسالة، وأَنْ ينال من كلمة الرب. مِثل هذا الإنسان، لأنه قد أوقَف نفسه، يستطيع أَنْ ينال بلا انقطاع كلمة الله الحيَّة، أي أَنَّ نور الله يَستقِر في كلمة الله داخله.

رابعًا، لا ينبغي أَنْ نُجادِل مع النور. فبمجرد أَنْ يكون لدينا استنارة وإحساس داخلي، يجب أَنْ نَقبَل فورًا ونخضع ونتعامل وفقًا لذلك. كلما جادلنا النور، ينسحب النور.

ليس الروح القدس فقط هو الذي يَعمَل بهذه الطريقة؛ حتى الذين لديهم عمل الروح القدس فيهم يَعمَلون كذلك. فالذي يَعرِف الله ويُستخدَم منه يكون دائمًا سعيدًا بمساعدة الآخرين. ولكن إنْ انتقدته أو قاومته عمدًا، فلن يُجادِلك أو يُناقِش أو يُحاجِج في الصواب والخطأ. له طريق واحد فقط: يَنسحِب، فلا يعود لديه ما يقوله لك، ولا يستطيع أَنْ يُساعِدك.

الأسبوع السابع والثلاثون اليوم الخامس

التغذية الصباحية

رؤ ٧: ٩: بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا جَمْعٌ كَثِيرٌ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَعُدَّهُ، مِنْ كُلِّ الأُمَمِ وَالْقَبَائِلِ وَالشُّعُوبِ وَالأَلْسِنَةِ، وَاقِفُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْخَرُوفِ، مُتَسَرْبِلِينَ بِثِيَابٍ بِيضٍ وَفِي أَيْدِيهِمْ سَعَفُ النَّخْلِ.
١: مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ هُمْ أَمَامَ عَرْشِ اللهِ، وَيَخْدِمُونَهُ نَهَارًا وَلَيْلًا فِي هَيْكَلِهِ، وَالْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ يَحِلُّ فَوْقَهُمْ.

في رؤيا ٧: ٩-١٧ نرى شهادة يسوع في صورة الجَمع الكثير. ووفقًا لسجل الإصحاح ٧، فإن هذا الجمع الغفير هو جسد مَفديي الله، الذين فُدوا «من كل أمة وكل قبيلة وشعب ولسان» (الآية ٩). وجميعهم قد جازوا في الضيق. وهذا يُشير إلى أنه لا توجد كنيسة في أي وقت أو في أي مكان لم تَجتَز في ضيق. فالعالم يضطهد الكنائس دائمًا (يو ١٦: ٣٣). وأينما وُجِدَت الكنيسة، سيكون هناك دائمًا قَدْر مُعيَّن من الاضطهاد. إنَّ اجتياز جسد المَفديين بأكملهِ في الضيق مُشار إليه في رؤيا ٧: ١٤، التي تقول: «هؤلاء هُمْ الذين أتوا من الضيقة العظيمة». لقد خَرَج هذا الجَمع الكثير من الضيقة بطريقةٍ منتصرة، لأنهم جميعًا يَحمِلون سعف النخل، الذي يَرمُز إلى نُصرَتهُم على الضيق (الآية ٩). وفي النهاية، في الأبدية، سيُظللهم الله بصفته المَسكَن (الآية ١٥)... هذا هو مصير مَفديي الله. كَمْ هو رائع! علاوة على ذلك، سيرعاهم الحَمَل أيضًا عند ينابيع مياه الحياة الأبدية (الآية ١٧).

قراءة اليوم

يتألَّف الجمع الكثير في رؤيا ٧: ٩-١٧ من المَفديين من الأمم عبر جميع الأجيال، الذين لا يُحصَى عددهم والذين يُشكِلون الكنيسة. ووقوفهم أمام العرش يُشير إلى أنهم قد اختُطفوا إلى السماوات، إلى محضر الله. وهكذا، يَصِف السِّجل في هذه الآيات بشكلٍ عام المَشهَد من وقت اختطاف المؤمنين إلى تمتعهم في الأبدية.

تقول الآية ١٤: «هَؤُلاَءِ هُمُ الَّذِينَ أَتَوْا مِنَ الضِّيقَةِ الْعَظِيمَةِ»... الضيقة العظيمة هنا هي الضيق بالمعنى العام. لقد مَرّ جميع شعب الله المَفديين ببعض الضيقات والآلام والاضطهادات والمِحَن. لا يُمكِن لأي مسيحي أَنْ يتَجنَّب هذه الأمور. في روحنا، نحن المسيحيين شعب مُتمتِّع، ولكن من الناحية الجسدية، نحن شعب مُتألِم. ومع ذلك، سنَخرُج يومًا ما منتصرين من الضيقة العظيمة ونَقِف أمام الحَمَل. إنَّ سَعَف النخل في أيدي القديسين يَرمُز إلى نُصرَتهم على الضيق، الذي خَضَعوا له من أجل الرب، وهي أيضًا علامة على الرِضا المُكتسَب من الارتواء (خر ١٥: ٢٧). في الأبدية، الجالس على العرش سيَحِل (يُنصِب مَسكَنه) فوقهم، ويُظللهم بذاتهِ بصفته المُتجسد في المسيح (يو ١: ١٤). علاوة على ذلك، لن يَجوعوا ولن يَعطَشوا بعد، لأن الحَمَل الذي في وسط العرش يَرعاهُم ويقتادهم إلى ينابيع المياه الحيَّة.

خِدمتنا في الزمن هي لإعدادنا للأبدية... الزمن يُشبِه المدرسة؛ إنه مكان نتلقَّى فيهِ التدريب الروحي والتعليم. إنَّ تدريبنا الروحي وتعليمنا في الزمن سيجعلنا نافعين لله في الأبدية.

وفقًا لمتّى ٢٥، عندما يعود الرب، سيقول للعبيد الأمناء: «كنت أميناً في القليل فأقيمك على الكثير» (الآية ٢١). إذا تعلَّمنا درسنا جيدًا، فسيَعهَد إلينا الرب بأعمالٍ أعظَم عندما يَعود. اليوم هو وقت التعلُّم بالنسبة لنا؛ خدمتنا الحقيقية لا تبدأ إلّا بعد عودة الرب... تُخبِرنا رؤيا ٢٢ أننا سنَخدِم الله في الأبدية (الآية ٣). يَضعنا الله بين أولاده اليوم لكي نَخدِم معًا مع جميعهم. أقول ثانية: خدمتنا في الزمن اليوم هي إعداد لخدمتنا في الأبدية.

الأسبوع السابع والثلاثون اليوم السادس

التغذية الصباحية

رؤ ٧: ١٦-١٧: لَنْ يَجُوعُوا بَعْدُ، وَلَنْ يَعْطَشُوا بَعْدُ، وَلَا تَقَعُ عَلَيْهِمِ الشَّمْسُ وَلَا شَيْءٌ مِنَ الْحَرِّ، لأَنَّ الْخَرُوفَ الَّذِي فِي وَسَطِ الْعَرْشِ يَرْعَاهُمْ، وَيَقْتَادُهُمْ إِلَى يَنَابِيعِ مَاءٍ حَيَّةٍ، وَيَمْسَحُ اللهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ.

أَنْ تجوع وتعطش يعني أَنَّ لديك رجاءً لم يُشبَع بعد. مَن هُم الذين لن يجوعوا ولن يعطشوا؟ «فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. مَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ فَلَا يَجُوعُ، وَمَنْ يُؤْمِنْ بِي فَلَا يَعْطَشُ أَبَدًا». (يو ٦: ٣٥). «وَلكِنْ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الأَبَدِ، بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ يَنْبُوعَ مَاءٍ يَنْبَعُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ». (يو ٤: ١٤). يَعِد المسيح بأن كل مَن يؤمن به سيُشبَع وينال حياة مَرضيَّة. لسنا نحن مَن نُشبِع أنفسنا بالمسيح، بل المسيح هو الذي يصبح شِبَعَنا. إِنَّ العالم لا يُمكِنه إرضاؤنا إلّا مؤقتًا؛ هو يُشبِعنا للحظة فقط، لكنه لا يستطيع إرضاءنا للأبد. «أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَعْطَشُ أَيْضًا. وَلكِنْ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الأَبَدِ، بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ يَنْبُوعَ مَاءٍ يَنْبَعُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ» (يو ٤: ١٣-١٤). هذا هو كلام الرب.

قراءة اليوم

اليوم، يستطيع الرب يسوع أَنْ يُشبِع قلوبنا بقدر ما سيُشبِعنا في ذلك اليوم في السماء... بمجرد أَنْ نشرب، سنَرتَوي. هذه الحياة المُشبِعة يُمكِن أَنْ تكون لنا اليوم.

إذا سافر المرء إلى بلاد استوائية، فسوف يُدرِك شدة حرارة الشمس. قال أخ ذات مرة إنه عندما يَخرُج الإنسان من منزله بدون مظلَّة في بلد استوائي، فإنه سيَمرَض لعدة أشهر... ومع ذلك، إذا كان المرء داخل منزل، فلن يتأذى من الشمس لأن هناك مأوى. وبدون مأوى، سيتأذى المرء من الحرارة. يَذكُر الكتاب المقدس ظِلّ الله كنوع من المأوى. هناك نوع من الحياة التي تكون تحت ظِلّ الله؛ وهي حياة مستترة في الله (مز ٣٦: ٧-٩).

في الحرب الروحية، لدينا خوذة الخلاص (أف ٦: ١٧). حياتنا هي حياة مستترة. نحن مستترون تحت جناحي الله على الأرض اليوم كما يختبئ الدجاج الصغير تحت جناحي أمه. في مزمور ٩١، نَجِد أَنَّ «السَّاكِنُ فِي سِتْرِ الْعَلِيِّ، فِي ظِلِّ الْقَدِيرِ يَبِيتُ» (الأية ١). الرب سيَنقِذ هؤلاء من أخطار كثيرة. هذه حياة مباركة، ونحن شعب مَحمي.

الينابيع هي عند الله (٨٧: ٧)، بينما نهر ماء الحياة يتَدفَّق من عرش الله والحمل (رؤ ٢٢: ١). بعبارة أخرى، نحن قريبون جدًا من الله؛ نحن بجانبهِ تمامًا. الله يقودنا إلى حضرتهِ، والحَمَل يرعانا. وبتعبيرٍ آخر، الحَمَل هو الذي يَرعَى؛ إنه يسوع المسيح، ابن الله، الذي يُغذي الخراف بخبرته بصفته حَمَل الله. لا يُمكِننا أبدًا تحسين أنفسنا؛ نحن بحاجة إلى راعٍ يُطعِمنا طوال الوقت. يا له من استمتاع مُريح هذا! ومرة أخرى، هذا شيء يُمكِننا الاستمتاع به اليوم.

اليوم يُمكِننا الاستمتاع بالبركات الثلاث المذكورة أعلاه. لكن هذا لا يعني أنه لن تكون لدينا دموع. علينا أَنْ ننتظر حتى نَصِل إلى السماء قبل أن تُمسَح دموعنا... كان ربنا يسوع مستريحًا تمامًا بينما كان على الأرض؛ كان بإمكانه السَّير وسط كل الصعوبات. ومع ذلك بكى عند قبر لعازر، وبكى أيضًا في طريقهِ إلى أورشليم. وأخيرًا بكى في جثسيماني. تقول عبرانيين ٥ إنه صلَّى «بِصُرَاخٍ شَدِيدٍ وَدُمُوعٍ» (الأية ٧). هذا يُظهِر أَنَّ الدموع لا مَفَر منها في هذا العصر. ومع ذلك، فإن دموعنا تُوضَع في زِقّ الله وتُسجَّل في سِفرهِ (مز ٥٦: ٨)... حتى لو كانت الدموع مُرّة، فإن الله يَذكُرها؛ لذا فهي بركة!

رغم أننا لا نستطيع تجَنُّب الدموع اليوم، إلّا أننا إذا آمنا بكلمة الله، يُمكِننا أَنْ نُشبَع، وننال حماية الله ورعايته. لقد وعد الله بأننا نستطيع الاستمتاع بعناصر البركات الثلاث اليوم.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2026©